الخميس ١٢ / أيلول /٢٠٢٤

رويترز: هاريس تزعج ترامب وتضعه في موقف دفاعي خلال مناظرة محتدمة.. ترامب يحذر من زوال إسرائيل ونهاية أميركا إذا انتخبت هاريس؛ نيوزويك تحصي "كذبات" ترامب؛ سي إن إن: من فاز في المناظرة؛ الجزيرة: هاريس تفوقت وترامب لم ينهزم؛ فوكس نيوز: هاريس تفوقت ولكن هذا ليس نهاية المطاف؛ واشنطن بوست: انتصرت هاريس على ترامب.. ولا تغيير في السياسة تجاه غزة؛ هآرتس: هل لا تزال إسرائيل وحرب غزة تؤثر على الانتخابات الأمريكية؛ الخليج: اليوم التالي للمناظرة الأمريكية؛ الشرق الأوسط: لا تأثير لانسحاب المقداد أثناء كلمة فيدان على التطبيع مع دمشق؛ العرب: المعارضة المشتتة تحاول لملمة صفوفها لمواجهة التطبيع مع الأسد.. ما دور العراق؟ الجبهة الشمالية لإسرائيل.. حدود ملتهبة مع لبنان وسورية! نتنياهو يعتزم إقامة جدار على الحدود مع الأردن! لوفيغارو: هكذا تتجه إسرائيل نحو احتلال مستدام لقطاع غزة! الغارديان: التحالف المصري التركي الناشئ يواجه اختبار أزمة جديدة في ليبيا! التايمز: توسيع مجموعة بريكس وتحولها إلى محور يجب أن يثير قلق الناتو! تخفيض مخصصات الوقود للبريطانيين؛ بريطانيا تنفض غبار «البريكست»..؟!!

الموضوع الرئيس: رويترز: هاريس تزعج ترامب وتضعه في موقف دفاعي خلال مناظرة محتدمة.. ترامب يحذر من زوال إسرائيل ونهاية أميركا إذا انتخبت هاريس... نيوزويك تحصي "كذبات" ترامب... سي إن إن: من فاز في المناظرة... الجزيرة: هاريس تفوقت وترامب لم ينهزم... فوكس نيوز: هاريس تفوقت ولكن هذا ليس نهاية المطاف... واشنطن بوست: انتصرت هاريس على ترامب.. ولا تغيير في السياسة تجاه غزة... هآرتس: هل لا تزال إسرائيل وحرب غزة تؤثر على الانتخابات الأمريكية... الخليج: اليوم التالي للمناظرة الأمريكية..؟!!

أفاد تقرير لوكالة **رويترز**، أنّ **نائبة الرئيس الأمريكي الديمقراطية كامالا هاريس وضعت** منافسها **الجمهوري دونالد ترامب في موقف دفاعي خلال مناظرة رئاسية محتدمة، أمس، بسلسلة من الهجمات فيما يتعلق بالإجهاض، ومدى ملاءمته للمنصب، ومشاكله القانونية العديدة، بينما سعى الاثنان إلى اقتناص لحظة لإقناع الناخبين بالتصويت لهما في انتخابات متقاربة. وفي دفعة لحملة هاريس**، قالت **نجمة البوب تيلور سويفت** لمتابعيها البالغ عددهم ٢٨٣ مليوناً على إنستغرام، **في**

منشور بعد المناظرة مباشرة، إنها ستدعم هاريس ومرشحها لمنصب نائب الرئيس تيم والز في انتخابات الخامس من تشرين الثاني. وحظي المنشور بإعجاب ما يقرب من مليوني شخص في غضون ٢٥ دقيقة.

وبدا أن هاريس (٥٩ عاماً)، المدعية العامة السابقة أزعجت ترامب (٧٨ عاماً) مراراً، ما دفع الرئيس السابق الغاضب، إلى تقديم سلسلة من الردود المليئة بالأكاذيب. وفي مرحلة ما، تطرقت إلى التجمعات الانتخابية لترامب، واستفزته بقولها إن الناس غالباً ما يغادرون مبكراً "بسبب الإرهاق والملل". ورد ترامب، الذي شعر بالإحباط من حجم حشود هاريس، قائلاً: "حشودنا هي الأكبر والأكثر روعة في تاريخ السياسة". **ثم تحوّل إلى ادعاء غير مؤكد بأن المهاجرين من هايتي في سبرينجفيلد بولاية أوهايو "يأكلون الحيوانات الأليفة" للسكان.**

وحذر ترامب من "زوال" إسرائيل و"نهاية" الولايات المتحدة إذا أصبحت هاريس رئيسة للولايات المتحدة الأميركية. وقال ترامب إن هاريس "تكره إسرائيل، إذا أصبحت رئيسة، أعتقد أن إسرائيل لن تكون موجودة في غضون عامين.. إسرائيل ستزول". وردت عليه هاريس بالقول إن اتهامها بكره إسرائيل "غير صحيح على الإطلاق" مذكرة بأنها دعمت إسرائيل طوال حياتها ومسيرتها المهنية.

وتجادل المرشحان حول قضايا مثل الهجرة والسياسة الخارجية والرعاية الصحية، لكن المناظرة لم تتضمن الكثير من التفاصيل السياسية المحددة؛ إلا أن نهج هاريس القوي نجح في توجيه التركيز إلى ترامب ليشعر حلفاؤها بالابتهاج ويعترف بعض الجمهوريين بالتحديات التي يواجهها ترامب. وقال مارك شورت، الذي شغل منصب كبير موظفي مايك بنس، نائب ترامب السابق: "أضاع ترامب فرصة تحويل التركيز إلى سياسات بايدن وهاريس بشأن الاقتصاد والحدود، وبدلاً من ذلك وقع في فخّها، وتشتت تركيزه بين إنكار نتيجة الانتخابات السابقة، ومسألة المهاجرين الذين يأكلون حيواناتنا الأليفة".

وأظهر موقع **بريدكت** لتوقعات انتخابات الرئاسة **أن احتمالات فوز ترامب انخفضت خلال المناظرة من ٥٢ بالمئة إلى ٤٧ بالمئة، بينما تحسنت فرص هاريس من ٥٣ بالمئة إلى ٥٥ بالمئة. وفي إشارة إلى الثقة في نتيجة المناظرة، تحدّت حملة هاريس ترامب على الفور لتنظيم مناظرة ثانية.**

وقالت مجلة **نيوزويك** إن العديد من النقاط التي تناولها ترامب في المناظرة مع هاريس تم الاعتراض عليها وتصويبها. **وبعد التحقيق في مدى صحة ادعاءات ترامب، تبين أن ٦ منها من أصل ٨ تم الاعتراض عليها كانت "كاذبة"، وواحدة "كاذبة في الغالب"، وواحدة "صحيحة لكنها تحتاج إلى سياق".** وفي المقابل، **تم التحقق من ١١ قضية ذكرتها هاريس** واتضح أن ٢ منها كانت كاذبة

وأن ٢ صحيحتان وواحدة "صحيحة جزئيا" و٤ "تحتاج إلى سياق" وواحدة "صحيحة لكنها تحتاج إلى سياق".

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صورا ومقاطع فيديو لهاريس خلال مناظرتها لترامب وقرط الأذن الذي كانت ترتديه. وأثار نشطاء مزاعم بأن هذا القرط هو من الإصدارات التكنولوجية الجديدة، وأنه يحتوي على سماعة أذن تمكن حاملها من التواصل خلال المناظرة، واصفين ما قامت به بأنه "غش". وحسب أنصار ترامب الذين نشروا الصور فقد قالوا إنها سماعات Nova H1 والتي تبدو كأنها أقراط مزينة باللؤلؤ، وقالوا إنها سماعات أذن لاسلكية عالية التقنية.

وأفاد استطلاع **شبكة CNN** أن **٦٣% من الناخبين المسجلين ممن تابعوا مناظرة هاريس وترامب، اعتبروا أن أداء هاريس كان أفضل، مقابل ٣٧% فقط لترامب، فيما سارعت حملة الأخير لإعلان فوزه. وتعكس نتائج الاستطلاع، آراء المناظرة فقط بين الناخبين الذين تابعوها، ولا تمثل آراء جمهور الناخبين الكامل.** من جهة أخرى، سارعت حملة ترامب إلى إعلان النصر مباشرة مع نهاية المناظرة الرئاسية. **وقال ترامب** أن مناظرة الثلاثاء كانت أفضل مناظرة له على الإطلاق، متهما مذيعي شبكة **إيه بي سي** ABC التلفزيونية اللذين أدارا الحوار **بالتحيز ضده.**

واعترف رجل الأعمال الأمريكي إيلون ماسك، **بأن هاريس "تجاوزت التوقعات" خلال المناظرة مع ترامب.** وكتب على **منصة إكس: "رغم أنني لا أعتقد أن منظمي المناظرة كانوا عادلين تجاه دونالد ترامب، إلا أن هاريس تجاوزت توقعات معظم الناس". وأضاف: "ولكن عندما يتعلق الأمر بالعمل الحقيقي وليس فقط الكلمات، أعتقد اعتقادا راسخا أن ترامب سيحقق نتائج أفضل بكثير".** وتساءل ماسك عن سبب عدم تحقيق هاريس أي إنجاز حقيقي أثناء عملها **كنائب لرئيس الولايات المتحدة** على فرض أنها كانت قادرة على تحقيق ذلك. **وبحسب ماسك، فإن هاريس تدير البلاد بشكل فعلي في الوقت الراهن**، نظرا لأن الرئيس بايدن نادرا ما يكون حاضرا. **وتساءل: هل تريد أن تستمر السياسات الحالية لمدة ٤ سنوات أخرى، أم تريد التغيير..؟!!!**

وتحت عنوان: هاريس تفوقت وترامب لم ينهزم في المناظرة الرئاسية، أفاد تقرير لموقع **الجزيرة**، أنّه **ومن خلال رصد ردود الأفعال كما ظهرت في تحليلات كبريات شبكات الأخبار الأميركية، من الواضح أن هاريس تفوقت على ترامب من حيث الهدوء وعرض سياساتها بصورة واضحة، إلا أن البعض اعتبر أن ترامب لم يُهزم لأنه كان "كما توقعه ويعرفه أنصاره وبقية الناخبين"، ولم يخرج كثيرا عن النص. ويخلص كثير من المراقبين الأميركيين** إلى أن المناظرات لا تهم كثيرا. **وأظهرت استطلاعات الرأي، على سبيل المثال، أنه في عام ٢٠١٦ فازت هيلاري كلينتون بسهولة في جميع المناظرات الثلاث ضد ترامب، إلا أن ترامب انتصر في الانتخابات وفاز بالبيت الأبيض.**

واعتبر دوغ شوين في فوكس نيوز، أنه سيكون من الخطأ الكبير الاعتقاد بأن السباق الرئاسي لعام ٢٠٢٤ قد انتهى بعد الأداء الذي قدمه ترامب وهاريس في المناظرة؛ من الواضح أن هاريس فازت في ليلة الثلاثاء بما قد يكون المناظرة الوحيدة بينها وبين ترامب. كما حصلت على بعض المساعدة، حيث تم تشجيعها من قبل مذيعي شبكة إيه بي سي نيوز للتحقق من صحة كل ما قاله ترامب تقريباً؛ ومن الواضح أن ترامب كان محبطا وأصبح أكثر حدة مع استمرار المناظرة التي استمرت قرابة ساعتين. وبدا أن نائبة الرئيس اكتسبت ثقة متجددة عندما رأت ترامب يتعثر تحت الاستجواب المستمر من جانبها ومن المذيعين ديفيد موير ولينسي ديفيس.

ورغم فوز هاريس بوضوح بالمناظرة في تقديري، إلا أنه ليس من الواضح على الإطلاق أن هذه المناظرة، قبل ٥٦ يوما فقط من الانتخابات، ستؤثر بشكل أساسي على النتيجة في تشرين الثاني؛ لأن ترامب تحدث مباشرة إلى قاعدته الانتخابية ليلة الثلاثاء، وقد فهم أنصاره، مثل أي شخص آخر، مدى التحيز الذي أدخلته قناة ABC News في العملية. ومن المؤكد أن هاريس كانت لديها إجابات أفضل بشأن الإجهاض والرعاية الصحية وتغير المناخ والقيادة للمستقبل، وهذا واضح. ولكن ما هو واضح أيضا هو أن ما قاله ترامب في بيانه الختامي لا يزال قائما. يظل الناخبون غاضبين بشأن الاتجاه الذي تتجه إليه البلاد، وأداء كل من الرئيس بايدن ونائبة الرئيس هاريس، وكذلك المرشح الذي يثقون به أكثر في القضيتين أو الثلاث القضايا الرئيسية التي تواجه البلاد: الاقتصاد والهجرة والقانون والنظام... ولا شك أن ترامب سيواجه انتكاسة سياسية من لقاء هذا الأسبوع مع نائب الرئيس والمشرفين من قناة ABC. ولكن إذا حكمنا من خلال الماضي، فسيكون من الخطأ الفادح استبعاده.

بدورها، علّقت صحيفة واشنطن بوست على المناظرة الأولى بين هاريس وترامب، بأنها صورة عن الطريقة التي تتشكّل فيها حملة هاريس الانتخابية في ظلّ ترامب. ورأت الصحيفة أن نائبة الرئيس خرجت فائزة من النقاش، سواء في النبرة أم في الجوهر. وجاء في افتتاحيتها أن المرشحين صعدا نحو المنصة، ليلة الثلاثاء، برغبات متناقضة، فقد أرادت هاريس أن تعرّف الناخب الأمريكي بنفسها: شخصيتها، وسجلّها، وأهميتها، ورؤيتها. أما ترامب فقد احتاج لأن يخفي ذات الأمور التي تتعلق به؛ وفقط نجح أحد المتناظرين؛ فمن جهتها، قدمت هاريس رؤية إيجابية للأمة، رغم ما فيها من عيوب، ولكنها كانت في حالة سليمة، حيث دعت الأمة لتجنّب الشرور التي علمت سياسات البلد الأخيرة.

وعلى النقيض من ذلك، صوّر ترامب الولايات المتحدة بأنها "أمة فاشلة" تسير نحو هاوية "الحرب العالمية الثالثة"، حيث ترتفع الجريمة، والمهاجرون يستولون بعنف على المدن الصغيرة، ويأكلون الحيوانات الأليفة للسكان؛ فجوهر ما قاله وتدفق من هذا الموقف صورة مظلمة، وتعبير عن تضخم في الأنا، ومتناقض تماماً مع النظرة الإيجابية لهاريس. صحيح أن ليس كل ما اقترحته هاريس في

المناظرة كان منطقياً، لكنها استطاعت التغلّب على ترامب من خلال السبب الذي يجعل سياساته الأسوأ. ورأت الصحيفة أن مناظرة الثلاثاء يمكن تذكّرها من خلال نوبات الغضب المتكررة لترامب، والمزاج مهم في النقاش على المسرح وغرفة الوضع بالبيت الأبيض.

وقد أثبتت هاريس، وعلى الهواء مباشرة، بأن هناك فرصة لإغرائه وجعله يروج لمؤهلاته في مدرسة المال والأعمال والدفاع عن حجم حملاته الانتخابية وكيل المديح للديكتاتوريين... لكن على الأمريكيين تذكر ما حدث على الجهة المقابلة للمسرح، **فقد انتصرت هاريس في المناظرة من خلال النبرة والجوهر. وقدمت أمراً ليس مختلفاً عن ترامب فحسب، بل عن بايدن؛ ورغم ما تحمله رؤية هاريس من أمل وإيجابية لمستقبل أمريكا، إلا أنها في موضوعات السياسة الخارجية أبدت حذراً، ولم تقدم خطاباً جديداً؛**

وعن حرب غزة لم يكن هناك جديد لتقوله هاريس، غير أن "إسرائيل لها الحق بالدفاع عن نفسها"، و"لكن مهم كيفَ، لأن الكثير من الأبرياء الفلسطينيين قتلوا". ولم تحِدْ في تعليقها عن سياسة إدارة بايدن، **ودعمت حل الدولتين، وصوّرت مواقف ترامب في السياسة الخارجية والأمن القومي بأنها "ضعيفة وخاطئة"،** وردّ ترامب، بدون أيّ دليل، أن هاريس "تكره إسرائيل"، و "تكره السكان العرب". **وقالت هاريس إن الحرب في غزة وأوكرانيا يجب أن تنتهي فوراً.**

وكتبت **داليا شيندلين** مقال رأي نشرته صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية بعنوان: **هل لا تزال حرب غزة تؤثر على المناظرة الرئاسية – والانتخابات الأمريكية؟ تقول الكاتبة إن خبراء الحملات الانتخابية غالبًا ما يقولون إن المناظرات نادرا ما تؤثر على الانتخابات، لكنهم لن يقولوا ذلك بعد الآن؛ فقد أنهت المناظرة الرئاسية الأخيرة في حزيران ترشيح الرئيس بايدن، لكنها وفي نفس الوقت أعادت تشكيل ملامح السباق الأمريكي؛ كما أن الدراما المتعلقة بالمرشحين جلبت أيضا استراحة متوترة، ربما مؤقتة، من الاضطرابات الأمريكية بشأن الحرب في غزة.**

وتتساءل الكاتبة عما إذا كانت الحرب في غزة والسياسة الأمريكية تجاه إسرائيل ستؤديان إلى إحداث اختلاف فعلي، ولحساب أي مرشح؟ ماذا يعتقد الأمريكيون بالفعل عن الحرب بعد ١١ شهرا، وأي الدوائر الانتخابية مهمة؟ وتوضح الكاتبة أنّ من المهم تذكر أن عامة الأمريكيين منشغلون بقائمة واسعة من المشاكل الأخرى **بعيداً** عن الشرق الأوسط. ولا ينبغي الخلط بين الاهتمام الهائل من قبل النشطاء ووسائل الإعلام وأولويات التصويت الأمريكية. **وتضيف** أنه في استطلاع للرأي أجرته مؤسسة ديموكراسي كوربس في آب بين الناخبين المسجلين، **لم تكن الحرب من بين المشاكل الثلاث الأولى التي "يشعر الأميركيون بالقلق بشأنها" بل إنها جاءت في المرتبة الأخيرة من بين ١٣ قضية تم اختبارها.**

ومع ذلك، **تشير الكاتبة** إلى **أن استطلاعات الرأي التي أجريت بين السكان ككل تظهر أن هاريس تواجه مشكلة في هذه القضية؛ وأن ترامب يتمتع بميزة أفضل في "التعامل مع إسرائيل وغزة وحماس وإيران"، وأن هاريس لديها طريق طويل لتقطعه لإقناع الأمريكيين بقدرتها على التعامل مع هذا النوع من القضايا.**

أما بالنسبة للأقليات، فيشرح المقال أن ٧٢ في المئة من اليهود الأمريكيين سيصوتون لهاريس، **بحسب استطلاع حديث للرأي أجراه المجلس الديمقراطي اليهودي في أمريكا. أما بالنسبة للحرب في غزة،** فيقول جيم جيرستين، الذي أجرت شركته GBAO الاستطلاع، **أنه في حين "يشعر اليهود الأمريكيون بارتباط عاطفي قوي بإسرائيل، إلا أنها ليست قضية تؤثر على سلوكهم الانتخابي". وأوضح أن الناخبين اليهود يدعمون بقوة جهود إدارة بايدن للتقدم باتفاقية الرهائن / ووقف إطلاق النار، كما يعارضون نتنياهو بشدة.**

وبالنسبة للناخب المؤيد للفلسطينيين، وخصوصا العرب، من السياسة الأمريكية، فيوضح المقال أن استطلاعاً أجراه المعهد الأمريكي للأبحاث في نيسان وأيار بين الأمريكيين العرب، أظهر أنهم سيصوتون بأغلبية أو أغلبية مطلقة لصالح بايدن إذا "علقت إدارته أي دعم دبلوماسي أميركي أو شحنات أسلحة إلى إسرائيل حتى تنفذ وقف إطلاق النار وتسحب قواتها من غزة".

وتختم الكاتبة مقالها بالإشارة إلى **أن الولايات المتحدة بلد محافظ، والسياسات الرئاسية تتغير بوتيرة بطيئة للغاية، وحتى أثناء الحرب التي نالت قدراً كبيراً من الاهتمام والعداء، فإن إسرائيل تشكل كتلة صلبة يصعب كسرها في عالم السياسة الأميركية. ولكنك لن تحتاج إلى مؤشر الطقس لمعرفة الاتجاه الذي ستذهب إليه السياسة الديمقراطية في المستقبل..!!!**

وبحسب افتتاحية الخليج الإماراتية، تختلف الإدارات الأمريكية كثيراً في أجنداتها السياسية الداخلية، لكن سياسة الولايات المتحدة الخارجية لن تختلف في المستقبل سواء فازت هاريس أو عاد ترامب، لكن المختلف أن العالم لم يعد كما كان في السابق، وعلى من سيسكن البيت الأبيض أن يستوعب هذه الحقيقة وألا يغالي كثيراً في الدور الأمريكي فهو لن يظل إلى الأبد..!!!!

أخبار عن سورية:

الشرق الأوسط: لا تأثير لانسحاب المقداد أثناء كلمة فيدان على التطبيع مع دمشق... العرب: المعارضة المشتتة تحاول لملمة صفوفها لمواجهة التطبيع مع الأسد.. ما دور العراق..؟!!

تجاهلت تركيا التعليق على **مغادرة وزير الخارجية فيصل المقداد** قاعة اجتماع وزراء الخارجية العرب في دورته العادية ١٦٢، الثلاثاء، أثناء إلقاء وزير خارجيتها هاكان فيدان كلمته، خلال الاجتماع

الذي عادت إليه تركيا بعد غياب ١٣ عاماً. **ولم يصدر** أي تعليق رسمي عن أنقرة، كما لم تتطرق وسائل الإعلام القريبة من الحكومة إلى الحدث فيما لم تتوقف وسائل الإعلام غير الموالية للحكومة التركية كثيراً عند الحدث. **وعلّق وزير الخارجية التركي الأسبق، علي باباجان**، الذي يتولى حالياً رئاسة حزب «الديمقراطية والتقدم» المُعارض، على الواقعة قائلاً: **«إن إعادة العلاقات مع سورية إلى طبيعتها يستلزم تمهيد الأرضية لذلك...** سورية الآن دولة مجزّأة، **وهناك قوى كثيرة على الأرض... ولا بد لتركيا من التواصل مع جميع هذه الأطراف، من أجل تهيئة المناخ الملائم لعودة العلاقات مع دمشق، وهو أمر سيستغرق وقتاً».**

وعَدَّ باباجان مغادرة المقداد، **ليُقلّل** من تمثيل الوفد السوري خلال إلقاء فيدان كلمته، **تعبيراً عن رفض دمشق مشاركة تركيا في الاجتماع**، رغم أن مشاركة فيدان يفترض أنها تمّت بعد موافقة جميع الدول الأعضاء في الجامعة العربية على حضوره الاجتماع. **وقالت مصادر دبلوماسية تركية، للشرق الأوسط، إن أنقرة عازمة على المضي قُدماً في استعادة علاقاتها بدمشق، مستبعِدة أن يكون لموقف المقداد في الجامعة العربية تأثير كبير على مسار تطبيع العلاقات.**

في شأن متصل، حذَّر تقرير للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سورية، من اشتداد حدة القتال على عديد من خطوط جبهات النزاع السوري، في منطقة تعيش على وقع المخاوف من حرب واسعة النطاق. كما حذّرت من أن سورية تنزلق أكثر باتجاه أزمة إنسانية مقلقة تهدّد بأن تصبح خارج السيطرة، وخلال السنة الحالية لم يتم تمويل سوى ربع الاحتياجات الإنسانية التي بلغت أعلى مستوى لها منذ بدء النزاع، **حيث يواجه ١٣ مليون سوري حالة حادة لانعدام الأمن الغذائي، ويُظهر أكثر من ٦٥٠ ألف طفل علامات تدل على توقف النمو، الناجم عن سوء التغذية الحادّ. ووثّقت** اللجنة وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في أنحاء سورية، بما في ذلك المناطق الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة.

إلى ذلك، وبحسب صحيفة العرب، تخشى المعارضة السورية متعددة التوجهات والتيارات أن تكون التوجهات الإقليمية في المنطقة باتجاه المصالحة والتطبيع مع الرئيس بشار الأسد بمثابة النهاية لها، لذلك تحاول لملمة صفوفها وبناء تحالفات مع بعضها البعض كآخر أمل لها. وبحسب العرب، تتحرك قوى سورية معارضة لبناء تحالف مع تيارات أخرى لمواجهة تداعيات التطبيع العربي والإقليمي مع الرئيس بشار الأسد، **إذ أن الاعتراف بأن نظام الأسد يمثل الدولة السورية يعني أن تلك المعارضة لم تعد شرعية.**

وأعلنت "**منظمة غلوبال جستس**" **المبادرة السورية – الأميركية** توجيه دعوة إلى المنظمات المستقلة والتيارات السورية العاملة في الولايات المتحدة وأوروبا والداخل السوري ودول الجوار وكافة أنحاء العالم، **لتشكيل فريق عمل مشترك يكون بمثابة لجنة طوارئ لمواجهة التطبيع مع الأسد.**

وأعرب أردوغان عن مساعي جدية للتقارب مع دمشق وطي الخلافات والمصالحة، في الوقت الذي **اتخذت فيه دول عربية خطوات فعلية لاستعادة العلاقات مع سورية**، وأكدها الاثنين مجلس التعاون الخليجي بدعمه لجهود لجنة الاتصال الوزارية العربية بشأن "الأزمة السورية"، **مع التأكيد على تنفيذ الالتزامات التي وردت في "بيان عمان" في ١ من أيار ٢٠٢٣، و"بيان القاهرة" في ١٥ آب من العام نفسه. وفي بيان ختامي** أعقب اجتماع الدورة الـ١٦١ لمجلس التعاون الخليجي الاثنين **أعرب المجلس عن رفضه التدخلات الإقليمية في شؤون سورية الداخلية، ودعمه جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي في سورية ينسجم مع القرار "٢٢٥٤" وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وأعرب المجلس أيضًا عن تطلعه لاستئناف عمل اللجنة الدستورية السورية، مشددًا في الوقت نفسه على مواقفه الثابتة تجاه الحفاظ على وحدة الأراضي السورية واحترام استقلاليتها وسيادتها. كما ذكرت السفارة السعودية في دمشق**، في نفس اليوم، أنها أقامت احتفالاً بمناسبة إعادة افتتاح أعمالها في العاصمة السورية، بحضور عددٍ من مسؤولي الحكومة السورية وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين.

وتنظر المعارضة السورية بكافة أطيافها المشتتة والتي تعاني من انقسام، بقلق بالغ إلى هذه التطورات الإقليمية تجاه الرئيس السوري والتي تعني قرب النهاية لها، لذلك تسعى إلى توحيد صفوفها في الوقت الضائع عبر مبادرة الفريق الذي حمل اسم "تحالف استقلال سوريا".

إلى ذلك، وبعد أن عرض العراق الوساطة بين دمشق وأنقرة لاستضافة رئيسي البلدين، **عادت بغداد للحديث عن إمكانية استضافة حوار بين المعارضة السورية والحكومة في دمشق، وأعلنت عن تلقيها طلبا من أحد أطراف المعارضة لرعاية حوار في سبيل إيجاد حلّ سياسي للأزمة. وكشف المستشار السياسي لرئيس الوزراء** محمد شياع السوداني، سبهان ملا جياد، عن تلقي العراق طلبا رسميا من أحد أطراف المعارضة السورية لرعاية حوار سوري – سوري في بغداد، **من دون إدراج أيّ مسميات أو دلالات تحدد ماهية هذا الطرف.**

الجبهة الشمالية لإسرائيل.. حدود ملتهبة مع لبنان وسورية..؟!!

أفاد تقرير مطوّل في موقع **الجزيرة**، أنّ **الجبهة الشمالية جبهة عسكرية إسرائيلية**، يدور الصراع المسلح فيها على امتداد الحدود مع سورية ولبنان، وتقع المواجهات غالبا بين قوات الاحتلال والمقاومة المسلحة في البلدين المذكورين -لاسيما حزب الله– ويتركز حراكها العملياتي والاستخباراتي في مرتفعات الجولان والمناطق الواقعة على جانبي الخط الأزرق، في الجليل المحتل وجنوب لبنان؛

والجبهة الشمالية ثالث الجبهات الرئيسية التي تخوض فيها إسرائيل مواجهات مع المقاومة، بعد جبهتي قطاع غزة والضفة الغربية، وتسبب لها تحديات كبيرة نظرا لامتلاك حزب الله بنية تحتية قوية، وتجهيزات عسكرية هائلة، تستند إلى دعم قوي وثابت من إيران. وللجبهة الشمالية أهمية إستراتيجية تؤثر بشكل عميق على واقع إسرائيل ومستقبلها في كافة المجالات: الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والديمغرافية.

وتعود أهمية هذه الجبهة -التي تمسك إسرائيل بتعزيز قدراتها فيها والحفاظ عليها ضمن وضع عسكري متفوق- إلى مجموعة معطيات معقدة ومتداخلة، أبرزها: موقع حدودي متوتر مع دول معادية؛ قدرات عسكرية متفوقة لحزب الله، حيث يمتلك الحزب ترسانة هائلة من الأسلحة كما ونوعا... حيث تؤهل مجموعة عوامل حزب الله للاستمرار في حرب طويلة الأمد، تسبب للاحتلال أضرارا جسيمة، دون أن يخسر الحزب كثيرا، وهو ما يتطلب من القوات الإسرائيلية جهوزية عسكرية وتكتيكية عالية؛ **بنية ديمغرافية معرضة للخطر؛ مركز اقتصاد حيوي**، حيث تعتبر المناطق الشمالية بمثابة خزان المياه الرئيسي لإسرائيل، إذ توجد منابع الأنهار والينابيع العذبة، مع امتداد فسيح لأراض خصبة متنوعة طبوغرافيا، ما يساهم بشكل فعال في تعزيز تنمية زراعية غنية ومتنوعة، وهو ما أَهّل الجليل ليكون مركزا زراعيا وصناعيا، ومصدرا رئيسيا للأمن الغذائي في البلاد. وتضم المنطقة مئات المنشآت الصناعية والتجارية، وآلاف المشاريع الإنتاجية والاستثمارية.

الجبهة الشمالية بعد طوفان الأقصى: في اليوم التالي لمعركة طوفان الأقصى، بدأ حزب الله ما سماها "حرب الإسناد" تضامنا مع قطاع غزة، وأخذت المسيرات والرشقات الصاروخية وقذائف الهاون تنصب بوتيرة يومية على المستوطنات الإسرائيلية والمواقع الإستراتيجية والقواعد والثكنات والعسكرية وغيرها من النقاط الحيوية؛ ورغم قوة أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية؛ **استطاع حزب الله ضرب مئات الأهداف العسكرية والمدنية الإسرائيلية الحيوية، وأعلن الحزب عن أسلحة استخدمها للمرة الأولى منذ بدء التصعيد.** كما كشف عن **قدرات طائرات الاستطلاع بدون طيار التابعة له، في الوصول إلى العمق الإسرائيلي، وتصوير مواقع عسكرية وحيوية حساسة.**

ومن جانبها شنت إسرائيل هجمات واسعة على المدن والبلدات والقرى في الجنوب اللبناني، كما طالت غاراتها مناطق أخرى في العمق اللبناني، مخلفة دمارا هائلا في البنية التحتية في لبنان، **ونفذت إسرائيل عمليات اغتيال وتصفيات واسعة استهدفت العديد من قادة حزب الله.**

ومن سورية، أطلقت فصائل مسلحة أكثر من مرة قذائف صاروخية تجاه إسرائيل، عقب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، **وبدورها نفذت إسرائيل ضربات في الداخل السوري، منها: استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق واغتيال مستشارين عسكريين إيرانيين.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نتنياهو يعتزم إقامة جدار على الحدود مع الأردن..؟!!

أعلن نتنياهو، أمس، عزمه إقامة جدار على الحدود مع الأردن لمنع ما زعم أنها محاولات لتهريب أسلحة ومقاتلين من المملكة إلى الضفة الغربية وإسرائيل، **في إحياء لمشروع سبق أن طُرح قبل نحو ٢٠ عاما.** ولم يصدر عن الجانب الأردني تعقيب بشأن مزاعم "التهريب" التي صدرت عن نتنياهو، **لكن عمّان سبق أن نفتها** على لسان وزير خارجيتها أيمن الصفدي، ووصفتها بأنها "أكاذيب وادعاءات مفبركة". **وقال نتنياهو:** هذه حدود سلام، ونحن نتعاون مع المملكة الأردنية لتبقى كذلك؛ **لكن التحديات تتزايد في الآونة الأخيرة؛ إذ توجد محاولات لتهريب مخربين وأسلحة عبر الأردن إلى الضفة الغربية وإلى مدن إسرائيل، ونحن نعمل بالتعاون مع جميع الأطراف لوقف ذلك. وتابع: "سنعمل هنا على إقامة جدار حصين أمام محاولات التهريب، ونفعل ذلك بالتنسيق مع الجيران. ومن المهم بالنسبة لنا أن نضمن أن تظل هذه الحدود حدود سلام وأمن"، نقلت القدس العربي.**

وكتب **نمرود نوفيك** في صحيفة **هآرتس**، قائلاً إنّ الضرر الناجم عن عدم مسؤولية الحكومة سريع وواسع جداً؛ لقد كُتب الكثير عن الضرر المباشر، من الجنوب والشمال، **بسبب المماطلة في محاولة لمنع اتفاق وقف إطلاق النار وإعادة المخطوفين وتهدئة الساحتين. هذا إلى جانب إسهام الاستفزازات على الحرم وخنق الاقتصاد الفلسطيني، وتصعيد عنف المستوطنين في "يهودا والسامرة"(الضفة الغربية). وأضاف: الأمر مختلف فيما يتعلق بضحية محتملة قادمة لكل هذه الأمور: فالعلاقات مع دول السلام، القريبة والبعيدة، أول من ستتضرر مع مصر والأردن؛ الحكومتان في القاهرة وعمان تقفان أمام ضغط الرأي العام لقطع العلاقات مع إسرائيل وإلغاء اتفاقات السلام؛ إن استمرار هذه العمليات سيضع حداً أيضاً لاحتمالية دمج إسرائيل في تحالف إقليمي قوي لصد عدوان إيران وامتداداتها، وسترسل احتمالية تطبيع العلاقات مع السعودية إلى الحقيبة المليئة للفرص الضائعة؛ إذا لم يتم وضع حد للجنون الذي يوجه حكومتنا، فسيكون المس بأمن دولة إسرائيل ورفاهها فورياً وسنشعر به لعشرات السنين.**

من جانبه، كتب د. شاي هار – تسفي، في صحيفة معاريف، قائلاً: إنّ العملية النكراء في معبر اللنبي التي قتل فيها ثلاثة مواطنين إسرائيليين على أيدي مواطن أردني، تجسد مأساوية تعقيدات العلاقات بين إسرائيل والمملكة وشدة التحديات التي يضطر الملك للتصدي لها في الساحة الداخلية؛ إن العلاقات مع المملكة الأردنية لبنة مركزية في المبنى الأمني الإقليمي لدولة إسرائيل. بل ويفترض بالأردن أن يؤدي دوراً ذا مغزى في خطة الإدارة الأمريكية لخلق ائتلاف بين إسرائيل والدول العربية ضد المحور الإيراني. إن لضعضعة الاستقرار الداخلي في المملكة تأثيرات سلبية واسعة للغاية.

والمعنى أن على إسرائيل تعميق جملة أشكال التعاون بين الدولتين وفحص السبل لمساعدة الملك؛ إن تصريح نتنياهو بأنه لا يوجد ولن يحدث تغيير في الوضع الراهن على جبل البيت (الحرم) وأن كل زيارة يقوم بها وزير في الحكومة ستتم بإذنه، **هو خطوة في الاتجاه الصحيح ينبغي الحرص على إنفاذها. فالسلام مع الأردن ذخر استراتيجي لدولة إسرائيل، ويجب الحفاظ عليه بأي ثمن..!!!**

لوفيغارو: هكذا تتجه إسرائيل نحو احتلال مستدام لقطاع غزة..؟!!

تحت عنوان: إسرائيل تتجه نحو احتلال مستدام لقطاع غزة، قالت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية **إن إسرائيل تدخل ببطء مرحلة جديدة من حربها المستمرة في قطاع غزة؛** بعد أكثر من أحد عشر شهرًا من الحرب، تجاوز عدد القتلى الآن ٤٠ ألفًا، وفقًا لإحصائيات حماس، **وأعادت إسرائيل تشكيل قطاع غزة بالكامل: تهجير السكان، تدمير البنية التحتية، فتح طرق جديدة، وأثبت جيشها مراراً وتكراراً قدرته على التدخل أينما ومتى رأى ذلك مناسباً.**

ولكن بعيداً عن ضجيج القنابل، بدأت تظهر الخطوط العريضة للاستراتيجية السياسية الإسرائيلية.. وهذا يعني نقل تقنيات القتال الحضري التي تطورت في قطاع غزة منذ نحو عام إلى مدن الضفة الغربية، كما حدث في الأيام الأخيرة في جنين وطولكرم وطوباس. وتطبق في قطاع غزة أساليب الاستيلاء التدريجي على الأراضي المعمول بها في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧. وهذه الإستراتيجية، إذا اتبعت حرفياً، ستؤدي إلى ضم تدريجي لقطاع غزة.

ومع ذلك، تضيف لوفيغارو، **فإن أسس الاستيلاء الدائم على المنطقة موجودة بالفعل. وهذا ما يفسر الطريق المسدود الذي وصلت إليه المفاوضات مع حماس. في قلب المناقشات التي دارت في الأيام الأخيرة، "محور فيلادلفيا": الذي يفصل مصر عن قطاع غزة، ويمتد هذا الشريط الضيق من الأرض على مسافة ١٤ كيلومتراً.** وفي أيار، سيطر الجيش الإسرائيلي على المدينة. **ومن الآن فصاعداً، يرفض نتنياهو سحب قواته.**

وببقائه في ممر فيلادلفيا، يكمل الجيش الإسرائيلي تطويقه الكامل لقطاع غزة. وفي الواقع، فهو يسيطر على المنطقة ويزيد نفوذه هناك تدريجياً. **وأنشأ منطقة عازلة بعرض كيلومتر أو كيلومترين، ودمر جميع المنازل على طول الحدود على الجانب الفلسطيني. كما رسم طريقاً يقسم قطاع غزة إلى قسمين: "محور نتساريم"، الذي سمي على اسم مستعمرة إسرائيلية سابقة تم إخلاؤها في عام ٢٠٠٥. وتتعثر المفاوضات مع حماس بشأن هذا الطريق، لأنه يجعل من الممكن السيطرة على تحركات السكان بين الشمال والجنوب. وتضيف لوفيغارو: في الوقت الراهن، لا يستطيع مئات الآلاف من الفلسطينيين، الذين تم إجلاؤهم من الشمال، العودة إلى ديارهم. وطالما لا يوجد وقف لإطلاق النار، فإن الجيش الإسرائيلي محكوم عليه بالحفاظ على هذا المسار،**

وفي نهاية آب الماضي، بدأت مرحلة جديدة، وهذه المرة إدارية. وأسفرَ ذلك عن تعيين المقدم إيلاد غورين في منصب "رئيس الجهود الإنسانية والمدنية". **تمت ترقيته إلى رتبة عميد.** وفي الضفة الغربية المحتلة، يتمتع مكتب تنسيق أعمال الحكومة بالقوة الكاملة في المنطقتين (ب) و (ج)، الخاضعتين للإدارة الإسرائيلية. **ويشير هذا التعيين إلى أن قطاع غزة أصبح الآن تحت سلطته.**

واستمرارًا لهذه الحركة، طلب نتنياهو بعد ذلك من الجيش الإسرائيلي الاستعداد لتوزيع المساعدات الإنسانية في المنطقة، وتم تفسير هذا القرار بأنه إشارة إلى الرغبة في تهميش وكالات الأمم المتحدة تدريجياً، بما في ذلك الأونروا، التي لها حضور كبير في قطاع غزة والمتهمة بالتهاون تجاه حماس؛ إنها أيضًا طريقة فعالة لضمان السيطرة على السكان.

بالنسبة لنتنياهو، تستجيب هذه الإستراتيجية للضرورات السياسية. في الصحافة الإسرائيلية، يُتهم رئيس الوزراء بانتظام بأن لديه هدفًا واحدًا فقط: البقاء في السلطة. ويؤكد منتقدوه أن هذا الهوس يملي عليه كل قراراته. ويعتقد كاتب العمود الشهير في صحيفة يديعوت أحرونوت الوسطية، ناحوم برنياع، أن نتنياهو، في الواقع، ليس لديه إستراتيجية. ويقول: "في هذه الحكومة، الوحيدون الذين لديهم رؤية أمنية هم سموتريتش وأصدقاؤه".

ويعتبر كل من زعيمي حزبي "القوة اليهودية" و"الصهيونية الدينية" الصغيرين، بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، عضوين رئيسيين في ائتلاف نتنياهو. وهما من أشد المؤيدين للاستيطان. ويتولى وزير المالية بتسلئيل سموتريش أيضاً حقيبة في وزارة الدفاع، حيث يتولى مسؤولية الإدارة المدنية في الضفة الغربية. وقد سمح له هذا الموقف بزيادة السيطرة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية بشكل كبير. ولا يخفي إيتمار بن غفير، وزير الأمن القومي، رفضه لأي مفاوضات مع حماس؛ **وكلاهما مارسَ ضغوطاً علنية على نتنياهو. وهما يعلمان أن قاعدتيهما الانتخابية موحدة.**

وهذا الموقف لا يحظى بالإجماع داخل حكومة نتنياهو؛ وزير دفاعه، يوآف غالانت، هو العضو الوحيد في الحكومة الذي عارض رسميًا إبقاء الجيش في ممر فيلادلفيا؛ ويعتقد غالانت أن هذا يحول دون التوصل إلى اتفاق مع حماس، الذي يوليه أهمية قصوى، من أجل إعادة الرهائن الذين ما زالوا على قيد الحياة. وذهب إلى أبعد من ذلك يوم الثلاثاء، قائلاً إن الجناح العسكري للحركة "لم يعد موجوداً" في قطاع غزة، حيث قال إن الجيش الإسرائيلي يشن الآن حرب عصابات. كما هو الحال في الضفة الغربية..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الغارديان: التحالف المصري التركي الناشئ يواجه اختبار أزمة جديدة في ليبيا..؟!!

نشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، مقالا كتبه **محرر الشؤون الدبلوماسية في الصحيفة، باتريك وينتور، بعنوان: التحالف المصري التركي الناشئ يواجه اختبار أزمة جديدة في ليبيا.** يقول الكاتب إن التحالف الجديد بين مصر وتركيا، والذي صمم لإنهاء نزاع طويل الأمد بين البلدين في أعقاب الربيع العربي عام ٢٠١١، **حول الأحداث في الشرق الأوسط وتوج بزيارة السيسي إلى أنقرة للقاء أردوغان، يشهد أول اختبار رئيسي له في شكل أزمة سياسية متفاقمة في ليبيا مرتبطة بالسيطرة على ثروتها النفطية. ويضيف: رغم أن البلدين جمعتهما الحاجة إلى تعزيز اقتصاديهما، فضلاً عن القلق بشأن الحرب في غزة، إلا أن المحللين يقولون إنه إذا ظلت الدولتان على خلاف بشأن كيفية إنهاء الانقسامات السياسية في ليبيا، فمن المرجح أن يتحول هذا التعاون إلى كذبه كبيرة.**

التايمز: توسيع مجموعة بريكس وتحولها إلى محور يجب أن يثير قلق الناتو..؟!!

ناقش المعلق في صحيفة **التايمز** البريطانية، **روجر بويز**، مخاطر توسيع مجموعة بريكس، **وتساءل قائلا: هل هذه مجرد صفقة تجارية؟ تقدم فيها إيران صواريخ فاتح ٣٦٠ لروسيا كي تدمر المجمعات السكنية الأوكرانية، مقابل شحنات من فول الصويا إلى إيران ومساعدتها على تجنب الحصار؟ وماذا عن المقاتلات الصينية التي تحلق فوق الأهرامات في مصر كجزء من مناورة عسكرية مشتركة وهل هي جزء من إعادة النظر في أمن البحر الأحمر؟**

ويجيب الكاتب أن علينا الحديث عن اقترانات غريبة؛ فعندما قام بنك **غولدمان ساكس** بنحت اسم بريكس في عام ٢٠٠١، **كان يهدف لتحذير المستثمرين ولفت نظرهم إلى مجموعة مهمة من الدول النامية بشكل سريع وتتمتع بثروات معدنية وأعداد كبيرة من السكان وسرعة معينة في التحرك. وبعد عقد من الزمان، انضمت جنوب أفريقيا إلى البرازيل وروسيا والهند والصين، في تأكيد منها بأن القارة الأفريقية لابد وأن تكون جزءا من هذا المزيج، ولو لمجرد قيمتها الجيوسياسية على طول طرق التجارة بين الغرب والشرق. ويقول بويز** إن **مجموعة بريكس كانت مجموعة مثيرة للاهتمام من الدول ولم يتوقع العديد من المحللين أن تبقى هذه الدول على قيد الحياة تعمل بوئام وبخاصة في ظل التنافس بين الهند والصين.**

ولم يكن هناك أي سبيل معقول يدعو للتفكير بأن هذا النادي سيكون له أثر دبلوماسي واضح. ومع ذلك، فقد تكشفت في هذا الأسبوع النسخة الموسعة من بريكس وظهرت ألوانها الحقيقية في مؤتمر استراتيجي عقد في سانت بطرسبرغ الروسية، جمع وزراء خارجية الدول الأعضاء، بمن فيهم الوزير الصيني الماكر وانغ يي إلى جانب مستشاري الأمن القومي وكبار الشخصيات في صناعة

الدفاع؛ وسيتبع ذلك الشهر المقبل قمة كاملة برئاسة بوتين وبحضور شي جين بينغ على الطاولة. ويقول بويز إن النادي تحول فجأة إلى محور ضم إليه عدد من الأعضاء الجدد مثل السعودية ومصر وإثيوبيا وإيران والإمارات العربية المتحدة، وهو ما أصبح يطلق عليه بريكس+.

وهناك دعوات أخرى في الطريق، بما في ذلك صربيا الصديقة لبوتين وتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي. وستضم مجموعة البريكس أعضاء في أوبك وثلاث قوى نووية على الأقل وبعض أعضاء منظمة التجارة العالمية، وكلها ترقص، كما يقول بويز، على أنغام مبادرة الحزام والطريق الصينية، وبإلهام من تحدي بوتين لحلف شمال الأطلسي الداعم لأوكرانيا؛ وقد أصبحت المجموعة مسلحة، فهل يمكن أن تكون هذه المجموعة معادلا للناتو في الجنوب العالمي، أو تحالفا متماسكا مناهضا مستعدا للتعامل مع إدارة أمريكية بقيادة ترامب والتحول نحو الشرق؟

وأضاف الكاتب: كانت المجموعة الرباعية الأصلية لبريكس مكونة من دول تفكر بنفس الطريقة وسئمت من الخضوع لمؤسسات تتحكم بها أمريكا، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وفي وقت ثار فيه الشك من استعراض القوة العسكرية الأمريكية. وترفض هذه المجموعة، المبدأ القائل بأن التحالف عبر الأطلنطي هو النقطة المحورية للعالم، وتقول إن المحيطين الهندي والهادئ هما اليوم الأكثر أهمية، فضلا عن طرق التجارة البحرية ونقاط الاختناق فيهما. وهذه هي النقطة التي تعتقد دول البريكس أنها تتميز بها على الحلف الأطلسي.

وسيتحدث مؤتمر بريكس هذا الأسبوع عن انفتاح الصين على أفريقيا وعن المعدات العسكرية القاتلة التي يتم اختبارها على الطريق في حرب روسيا ضد أوكرانيا وعن تكنولوجيا المراقبة التي تستخدمها الصين ودول الخليج والتي يمكن أن تعمل على تحسين معدلات بقاء الأنظمة الاستبدادية. وهناك أيضا تدفق مستمر من التحليلات داخل مجموعة البريكس لساحات المعارك في أوروبا والشرق الأوسط وعملية التعلم بشأن الدفاعات الجوية والحرب الإلكترونية.

ويقول الكاتب إن الخبراء في حلف الناتو يستهينون بفكرة بريكس+ وقدرتها على التحول إلى تحالف عسكري قتالي. وسأل أحد الجنرالات الذي تحول الآن للقطاع المدني الكاتب: أين القيادة المركزية؟ أين القضية المشتركة؟ وهو محق في سؤاله، فبعض أنشطة مجموعة البريكس يمكن تعريفها بأنها شبه قتالية.

ويرى الكاتب أن قوة مجموعة بريكس+ لا تنبع فقط من قوتها العسكرية بل وبتحولها إلى كارتل مؤثر قد يهز قدرة الغرب، فهو يسيطر على قدرات معدنية مهمة في العالم. ولدى الكارتل القدرة على تطوير قدرات معدنية ضرورية للحرب، ذلك أن البرازيل والصين وروسيا وجنوب أفريقيا، هي دول تلعب دورا مهما ورئيسيا في الصناعات المعدنية، فيما تخطط السعودية لأن تصبح قوة تعدينية في

المستقبل؛ وإذا انضمت جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى النادي، فسوف تضاف احتياطياتها الضخمة من الكوبالت إلى هذا الخليط؛ وإذا انضمت تشيلي، فسوف يصبح النحاس والليثيوم جزءا من بطاقة تعريف مجموعة البريكس؛ وهذا من شأنه أن يؤدي إلى احتكار الكارتل المواد اللازمة للألواح الكهروضوئية وطواحين الهواء، والسيارات الكهربائية.

وبالتالي فنحن أمام تحالف يتمتع بالقدرة على التحكم في وتيرة التخلص من الانبعاثات الكربونية على مستوى العالم. ولكن كارتل المعادن لن يكون قادرا على تحديد سعر ثورة الطاقة فحسب، بل وتحديد مستقبل تحديث الأسلحة. فقد اشترت السعودية حصة في مجموعة برازيلية تنتج إسفنج التيتانيوم، وهو مكون أساسي في الغواصات الروسية التي تسعى إلى الغوص بشكل أعمق، وفي محركات الطائرات، وفي تحديد مواقع الأقمار الصناعية في الفضاء. أما بالنسبة لسبائك البلاتين المدمجة في محركات الطائرات والصواريخ، والتي تستخدم في كل مكان في الطلاء المغناطيسي لمحركات الأقراص الصلبة للكمبيوتر، فهي في أيدي روسيا التي تتحكم بنسبة ١٢.٨٪ من الإنتاج العالمي، وفي يد جنوب أفريقيا التي تتحكم بنسبة ٦٦.٧% من الإنتاج العالمي.

ويعلق بويز إنه حتى لو لم يصل الأمر إلى كابوس الخيال العلمي المتمثل في جيش روسي صيني مشترك، فإن دول البريكس + تسير في الطريق نحو تأكيد ميزة عسكرية محددة. ويعتقد الكاتب أن الطريقة لكسر مخالب **بريكس+** هي **إضعاف الرابطة بين الصين وروسيا حيث يتم خرق العقوبات المفروضة على روسيا وألتها الحربية.** فقد فرضت الولايات المتحدة عقوبات ثانوية على البنوك والشركات الصينية التي كانت عملت على استمرار التجارة بين البلدين، وقد أحدث هذا بعض التأثير، **وحتى الآن، أدت كل عقوبة غربية إلى ولادة حل بديل، مثل مبيعات الذهب والوسطاء في هونغ كونغ وحركة المرور عبر الحدود التي تمر تحت الرادار. ويرى الكاتب أن توسيع مجموعة البريكس يجعل هذه العمليات أسهل ويسمح لبوتين بالإفلات من العقاب على جرائمه..!!!**

تخفيض مخصصات الوقود للبريطانيين... بريطانيا تنفض غبار «البريكست»..؟!!

تساءل **رافائيل بير** في صحيفة **الغارديان** البريطانية، **لماذا خفض ستارمر مخصصات الوقود في الشتاء؟ هل يريد ستارمر المزيد من المشاكل؟** هناك فرق بين كير ستارمر الذي يلقي خطابا رسميا حول الحاجة إلى خيارات صعبة وراشيل ريفز التي تلغي مدفوعات الوقود الشتوي لملايين المتقاعدين. **ومع أنه لا يوجد تناقض في الموقف ولكن هناك تباين واضح في التأثير؛ عندما امتنع العشرات من نواب حزب العمال عن التصويت في مجلس العموم ضد التخفيض أمس، كان خلافهم مع التنفيذ الدقيق لوزارة الخزانة للوصفة الفضفاضة لرئيس الوزراء. وقد كان ترويض التمردات البرلمانية**

ممكنا، ولكن هذا الغثيان المبكر من القرارات المحبطة في وقت مبكر من عمر الحكومة لا يبشر بالخير.

ورأى علي قباجة في الخليج الإماراتية، أنّ تداعيات «البريكست» على بريطانيا كانت كبيرة، **فإلى جانب تبعاته الاقتصادية، فإنه فرض شبه عزلة عليها، وحجّم من ثقلها السياسي على الصعيد الأوروبي، بعد أن كانت إحدى دوله المؤثرة وصاحبة الكلمة الفصل في أكثر من موقف، وهو ما يحتم عليها أن تعيد ترتيب أوراقها. ولعل هذا ما دفع وزير العلاقات الأوروبية البريطاني** نك توماس سيموندز إلى مغازلة أوروبا بأن هناك قضايا ملحة من مصلحة الطرفين التعاون بشأنها كالأمن والهجرة والتجارة **دون أن ينسى أن يعزف على وتر حرب روسيا على أوكرانيا، وضرورة أن يتعاضد الأوروبيون ضد موسكو، لأنها «تشكل خطراً مشتركاً عليهما معاً». وفي حال نجحت حكومة ستارمر في خطب ودّ الأوروبيين، فإنها ستوجّه صفعة للمحافظين وتؤسس لتاريخ جديد لحزب العمال ربما يرفع رصيده أكثر في قادم الأيام.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.